

تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة
في مصر: دراسة باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات
الزمنية الموزعة

The Effect Of The Application Of Value Added Tax On The Budget Deficit In Egypt

ARDL study

أ.د/جمال محمود عطية
أ.د/ أميرة عمارة
الباحثة
نيفين يسري عبد العزيز

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى اختبار تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة في مصر خلال الفترة من مارس 2016 وحتى ابريل 2020 وباستخدام نموذج (ARDL) نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة، أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من عجز الموازنة كمتغير تابع وضريبة القيمة المضافة كمتغير مستقل خلال فترة الدراسة، على الرغم من ان جمهورية مصر العربية طبقت ضريبة القيمة المضافة بمعدل ضريبي واحد على مجموعة من السلع والخدمات بنسبة 13% عام 2016 والتي اصبحت 14% عام 2017 وهذا ماجاء مغاير لتجارب الدول الناجحة في تطبيق الضريبة حيث ان هذه الدول قامت بتطبيق الضريبة بمعدلات مختلفة وفقاً لطبيعة السلع والخدمات المطبقة عليها ووفقاً للضغط الضريبي للدولة .

كلمات مفتاحية: عجز الموازنة العامة، ضريبة القيمة المضافة، نموذج
الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة.

Abstract:

This research aims to test the Impact of the implementation of value-added tax on the public budget deficit in Egypt during the period from March 2016 to April 2020 using the ARDL model.

The results of the research showed that there is an inverse and statistically confirmed relationship (less than 0.05) between budget deficit as a follow-up variable and value added tax as an independent variable during the study period.

despite the implementation of the Arab Republic of Egypt Vat at a single tax rate on a group of goods and services with 13% in 2016, which became 14% in 2017, and this is different from the successful experiences of countries That implementing the tax, as these countries applied the tax at different rates according to the nature of the goods and services applied to them and according to the tax pressure of the state.

Key Words: Budget Deficit - Value-Added Tax- ARDL Model.

مقدمة :

تعاني مصر من عجز هيكل مستديم في موازنتها العامة بشكل مستمر ومتزايد وذلك يرجع إلي العديد من الأسباب والتي من أهمها انخفاض حصيللة الإيرادات الضريبية. حيث تؤكد نتائج تنفيذ الموازنة العامة أن متوسط حصيللة الإيرادات الضريبية في مصر يتراوح حول 15% كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. في حين تشير الإحصاءات الصادرة عن البنك الدولي أن تلك النسبة في بعض دول شرق أوروبا التي بدأت مع مصر مراحلها التنموية، تتراوح حول 17%، 20%، الأمر الذي يعني أن حصيللة الإيرادات الضريبية في مصر تقل بما يعادل من 2% إلى 5% من الناتج. (البديهي, 2014: 149).

لذلك يعد عجز الموازنة العامة للدولة من المشكلات الاقتصادية التي يهتم بها صانعي السياسات الاقتصادية لأن نجاح هذه الدول يقاس بمدى نجاح سياساتها المالية والاقتصادية (مرسي، 2021: 361) لما لها من آثار على النشاط الاقتصادي إضافة إلى آثارها المختلفة على الاختلالات الهيكلية بالاقتصاد الكلي، لذا تلجأ الدول لتوفير التمويل الآمن لتغطية العجز من خلال استخدام أفضل طرق وأساليب التمويل التي لا تؤثر سلباً على المتغيرات الاقتصادية وخاصة معدلات التضخم والنمو الاقتصادي وتوزيع الدخل القومي.

وإن كانت هناك أدوات وسياسات أخرى يمكن استخدامها لتمويل عجز الموازنة، سواء السحب من الاحتياطات النقدية أو الأقتراض الداخلي والخارجي بخلاف ترشيد الإنفاق العام، بالإضافة إلي التغيرات التي تحدث في الإيرادات العامة وما ينتج عنها من عدم استقرار في البلدان النامية نتيجة تأثير الهيكل العام للضرائب بالتدفقات الانمائية والمساعدات الخارجية المقدمة لهذه الدول. فعند زيادة حجم تلك التدفقات الانمائية قد يتم تجاهل الاصلاحات الضريبية التي تعتبر المصدر الهام للإيرادات العامة. ومن ثم يحدث كثير من الخلل في الموازنة العامة للدولة فتأتي نتائج المساعدات الخارجية للدول النامية بعكس ما هو متوقع (Brun el al, 2019: 3).

لذا فإن تطور النظام الضريبي بصفة عامة أدى إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة، والتي تختلف في طرق تطبيقها من دولة لأخرى ومن وقت لآخر باختلاف النظم

الاقتصادية المطبقة في الدولة، كما تختلف الآثار الاقتصادية الناتجة عن تطبيقها باختلاف مراحل النمو الاقتصادي للدولة، ومدى كفاءة سياستها المالية وقدرتها على التأثير في الأوضاع الاقتصادية المختلفة، كما أن الجهاز الضريبي المتطور والكوادر البشرية المؤهلة لمواكبة هذا التطور من العوامل المؤثرة أيضاً في التطبيق.

لذا تبرز أهمية دراسة ضريبة القيمة المضافة في زيادة الإيرادات الضريبية؛ الأمر الذي ينعكس على الموازنة العامة.

وتمثلت فرضية البحث في التالي:

"هناك علاقة طردية ومعنوية بين ضريبة القيمة المضافة وعجز الموازنة العامة للدولة في مصر". ومن هنا يتمثل هدف البحث في التعرف على تأثير ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة في مصر واختبار مدى صحة أو خطأ الفرضية. وتعتمد منهجية البحث على المنهج الاستنباطي لتحديد طبيعة العلاقة بين ضريبة القيمة المضافة وعجز الموازنة العامة للدولة من خلال عرض الاطار النظري لموضوع البحث واستعراض الدراسات السابقة ثم استخدام الأسلوب القياسي لاختبار الفرضية من خلال نموذج Autoregressive Distributed Lag Model (ARDL) نموذج الإنحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة.

وفيما يلي يتم الإشارة إلى مجموعة من أهم الدراسات السابقة التي اعتمد عليها البحث والتي أجريت في هذا الاطار وتناولت تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة على النشاط الاقتصادي بصفة عامة، ومنها ما يتعلق بتمويل تلك الضريبة على عجز الموازنة العامة للدولة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

الدراسات السابقة:

دراسة (مهاجر، 2018) بعنوان **الضريبة على القيمة المضافة وفاعلية تحصيلها وأثرها في الإيرادات العامة بالسودان**: دراسة تطبيقية للفترة (2011-2015)،

هدفت الدراسة لقياس وتحديد فاعلية تحصيل إيرادات الضريبة على القيمة المضافة وبيان أثر زيادة سعر الضريبة على حجم إيراداتها كنسبة إلى الإيرادات العامة بالسودان من خلال قياس وتحديد فاعلية تحصيل إيرادات الضريبة على القيمة المضافة. وكذلك كشف حجم الضريبة على القيمة المضافة في الإيرادات الضريبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان الضريبة على القيمة المضافة تحصل بفاعلية في السودان. كما تشكل حجم إيرادات الضريبة على القيمة

المضافة نسبة كبيرة من الإيرادات العامة، وذلك لاعتماد السودان على الضرائب غير المباشرة بصورة كبيرة.

وجاءت (دراسة عيد 2018) بعنوان **تطبيق ضريبة القيمة المضافة** لتوضح ماهية ضريبة القيمة المضافة بالإضافة إلى التعرف على الخطوات الأساسية الواجب على المنشآت الاقتصادية اتباعها لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على نحو كفاء وفعال. وخلصت نتائج الدراسة إلى ان ضريبة القيمة المضافة يتم تحميلها على كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد "Supply Chain" وبالتبعيه فإن المستهلك النهائي هو الذي يتحمل عبءها بالكامل.

وخلصت (دراسة عبد القادر 2018) بعنوان **مكافحة التجنب الضريبي الدولي في ضوء أنشطة الاقتصاد الرقمي: هل هو ضرورة أم رفاهية** لوجود أدلة على ان القواعد الضريبية التقليدية باتت لا تناسب طبيعة أنشطة الاقتصاد الرقمي وهناك ضرورة للتحويل نحو القواعد الضريبية الرقمية لمواكبة التغيرات التكنولوجية الرقمية العالمية المتسارعة، حيث تقلصت العوائد الضريبية على نحو واضح خلال السنوات القليلة نتيجة اتباع القواعد الضريبية التقليدية على ضرائب الدخل والقيمة المضافة، لذلك يتعين على الدول النامية ومنها مصر إتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة لرفع كفاءة تحصيل الضريبة من خلال تطوير قدرات الإدارات الضريبية وإكسابها المرونة في التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة .

وهدفت دراسة (Dijkstra 2013) بعنوان **The influence of the VAT increase on consumer prices** إلى تحليل آثار ضريبة القيمة المضافة على اسعار المستهلكين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان تغيير معدل ضريبة القيمة المضافة أدى إلى تحول عبء الزيادة في ضريبة القيمة المضافة إلى اسعار المستهلكين الأمر الذي ادى إلى ارتفاع معدل التضخم، ومن المعروف اقتصادياً أن الدرجة التي يمكن بها تغيير معدلات ضريبة القيمة المضافة ونقلها إلى اسعار المستهلكين تعتمد على عدة عوامل مثل المنافسة في السوق ومرونة العرض والطلب.

وحاولت دراسة (Tripathi el al 2011) بعنوان **The Effect Of Value Added Taxes On The Indian Society** الاجابة على السؤال التالي هل تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الهند يعزز الرخاء والرفاهية للمجتمع الهندي ام لا باعتبار الهند دولة نامية ؟ والتعرف على اثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على مستقبل الصناعات والخدمات في الهند . وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان تطبيق ضريبة

القيمة المضافة في الهند له العديد من الآثار السلبية والايجابية وتتمثل الاثار الايجابية في زيادة القوة الشرائية للطبقات العليا ذات الدخل المرتفعة وزيادة معدل النمو الاقتصادي للدولة على المدى الطويل أما الاثار السلبية فتتمثل في عدم قدرة محدودي الدخل من الطبقات الفقيرة على الوفاء باحتياجاتهم الاساسية مما سيدفع للبحث عن عمل إضافي لسد احتياجاتهم الاساسية.

وعلى اثر نتائج الدراسة السابقة قامت دراسة (Cline et al, 2010) بعنوان **The Macroeconomic Effects of an Add-on Value Added Tax** بتحليل آثار الاقتصاد الكلي لتطبيق ضريبة القيمة المضافة للحد من عجز الموازنة والدين الحكومي في الولايات المتحدة الامريكية. وتوصلت الدراسة إلى ان تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الولايات المتحدة الامريكية سيؤثر على الاقتصاد الكلي والنشاط الاقتصادي الأمريكي سواء على المدى القصير او الطويل حيث اشارت الدراسة إلى ان تطبيق ضريبة القيمة المضافة له العديد من الآثار الايجابية والتي من أهمها زيادة معدل الادخار في المدى القصير والاستثمار المحلي في المد الطويل الا ان تطبيقها يتبعه العديد من الآثار الاقتصادية السلبية مثل انخفاض معدل الاستهلاك بنسبة تصل في السنة الاولى للتطبيق إلى حوالي 1،6% وتصل في السنة الثانية إلى 1،1% وبالتالي انخفاض الانتاج المحلي وزيادة معدل البطالة في المدى القصير بما يقرب بمعدل 6% وينخفض ذلك المعدل في المدى الطويل.

وقد اقترن تمويل عجز الموازنة العامة للدولة بتطور النظم الضريبية المختلفة وضريبة القيمة المضافة لما لها من آثار مباشرة على الإيرادات العامة, حيث اثبتت العديد من الدراسات اثر ضريبة القيمة المضافة في تمويل عجز الموازنة العامة , وكذا أثارها على النشاط الاقتصادي, لذلك فدراسة التوجهات والتطبيق الأمثل لها يعد أمراً محورياً, لما لها من آثار على الاقتصاد الكلي.

وبعد عرض الدراسات السابقة يتم عرض باقي أجزاء البحث والتي تتكون من ثلاثة أجزاء ويعرض الجزء الاول الاطار النظري لضريبة القيمة المضافة وعجز الموازنة العامة في مصر , ويتمثل الجزء الثاني في النموذج القياسي المستخدم لقياس العلاقة بين متغيرات البحث ويحتوي الجزء الثالث والآخر النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

1/ ضريبة القيمة المضافة وعجز الموازنة العامة في مصر.

يعاني الاقتصاد المصري من زيادة عجز موازنته نتيجة العديد من الاسباب والتي من أهمها وجود فجوة ضريبية وعدم تطبيق سياسات مالية فعالة للحد من عجز الموازنة، لذلك اثبت اصلاح النظام الضريبي أهمية كأحد العوامل المساهمة في ضبط أوضاع المالية العامة وتخفيض عجز الموازنة. (عبد الحميد، 2013: 311)

وقد وصل عجز الموازنة العامة خلال الفترة من عام 2007/2008 إلى عام 2019/2020 نحو 61,1 مليار جنيه ثم ارتفع أكثر من أربعة عشر مرة إلى ان وصل عام 2019/2020 بنحو 445,1 مليار جنيه. (وليم، 2021: 70-73)

وذلك كان راجع إلى العديد من الاسباب أهمها، انخفاض نسبة الضرائب المحصلة إلى الناتج القومي الإجمالي والتي بلغت حوالي ١٣ % بما فيها الحصيلة الضريبية على الإيرادات السيادية، وحوالي 7% بعد استبعاد الضريبة على الإيرادات السيادية في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦، يعد مؤشرا قويا على حاجة الإدارة الضريبية إلى الإصلاح الضريبي، ويتمثل إصلاح النظام الضريبي في ضرورة تطبيق سياسات ضريبية أفضل من رفع معدلات الضرائب والمتمثلة في توسيع القواعد الضريبية بحيث تشمل على شريحة اكبر من السلع والخدمات واصلاح الإدارة الضريبية، لذلك قامت مصر بتطبيق ضريبة القيمة المضافة باعتبارها أحد انواع الضرائب غير السيادية التي تعد الضريبة المثلى لتمويل الخزانة العامة والتي تعد تخفيفاً حقيقياً للفجوة الضريبية لأنها تعكس ارتفاع نسبة الالتزام الضريبي. (عبد القادر، 24-30).

ويتمثل تطبيق القيمة المضافة لتحقيق الفاعلية لغرض تمويل عجز الموازنة في هذه الأسباب (عويس 2016،، ص 32-33).

- الحاجة الملحة لزيادة الإيرادات نظراً لتراجع حصيلة الضريبة العامة على المبيعات خلال السنوات الأخيرة لغرض احتواء العجز المرتفع والمتزايد في الموازنة العامة للدولة، والذي بلغ 14% من الناتج المحلي الإجمالي.
- زيادة قاعدة المكلفين وتنامي عدد السلع والخدمات التي تفرض عليها الضريبة حيث اتسعت قاعدة الخضوع لتطال عدد كبير منها.
- التوافق مع التوجيهات الدولية والاقليمية حيث الخفض التدريجي للرسوم الجمركية لصالح حركة السلع والخدمات مما يستوجب وجود بديل آخر لدعم الموارد العامة.
- تحسين الكفاءة الإدارية للنظام الضريبي المصري بالتنسيق مع ضريبة الدخل من خلال رقم التسجيل الضريبي الموحد والذي يؤدي إلى ضبط بيئة الخضوع بين الدخل والقيمة المضافة.

- التخلّص من اعباء قانون الضريبة على المبيعات نتيجة تراكم مشكلات التطبيق وصدور عدة احكام بعدم دستورية بعض مواد ه .
حيث يعد الهدف الاساسي من تشريع قانون الضريبة على القيمة المضافة هو علاج تشوهات قانون ضريبة المبيعات من حيث دعم حقوق الخزانه العامة للدولة، وذلك بالاستفادة من نطاق إستحقاقها الذي يشمل جميع مراحل الإنتاج حتى وصولها للمستهلك النهائي (لطي،2016:ص ص7-8).

حيث تفرض ضريبة القيمة المُضافة على كل مراحل الإنتاج والتداول من بيع وتوزيع وحتى البيع بالتجزئة. ويُسمح للشركات التي تقوم بجمع الضريبة بخصم الضريبة التي تحملوها على مُدخلات إنتاجهم من الضريبة التي قاموا بتحصيلها على مبيعاتهم النهائية من السلع والخدمات، ويتم تطبيق آليات خصم الضرائب على المُدخلات واسترداد الضريبة باستخدام الفواتير في أغلب دول العالم. كما يتم فرض الضريبة بسعر (صفر) على الصادرات،(Hadi el al.2016:p-p1-12)

وجدير بالذكر في هذا السياق، أن صياغة قانون ضريبة المبيعات يأتي على النقيض من الأسلوب الذي يصاغ قانون ضريبة القيمة المضافة في دول العالم. حيث تظهر صياغة قوانين ضريبة القيمة المضافة في مُختلف دول العالم بأنها تُفرض على كافة العمليات الاستهلاكية للسلع والخدمات في كل القطاعات فيما عدا القطاع الزراعي ، الخدمات المالية وقطاع البنوك،التعليم والرعاية الصحية، الثقافة والسلع الرأسمالية(Israel & el al 2015: p.p: 277-287).

2/نموذج ARDL لقياس تأثير ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة في مصر:

بناءً على ما تم عرضه من ضرورة تطبيق ضريبة القيمة المضافة باعتبارها واحدة من أهم الاصلاحات الضريبية التي ساهمت في العديد من الدول في تخفيض عجز الموازنة العامة. فقد تم اختيار نموذج ARDL لقياس تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة في مصر نظراً لعدم استقرار متغيرات النموذج من نفس الدرجة.

1/2 متغيرات النموذج :

تم اختيار متغيرات النموذج للفترة من مارس 2016 وحتى ابريل 2020، وتمثلت متغيرات النموذج في الآتي:

$$BD = F (VAT, INT, PRO.T, CUTOM.T, INF, EXR)$$

جدول (1) وصف متغيرات النموذج الاحصائي

البيان	اسم المتغير	وصف المتغير
المتغير التابع	عجز الموازنة (BD)	هو عبارة عن الفرق بين الايرادات العامة والنفقات العامة كنتيجة للزيادة في حجم الانفاق الحكومي لتغطية النفقات العامة اي انعكاس لعدم قدرة الايرادات العامة تغطية النفقات العامة.
المتغيرات المستقلة (المفسرة)	معدل التضخم (Inf)	يمثل معدل النمو السنوي في الرقم القياسي لاسعار المستهلكين (CPI).
	سعر الصرف (EXR)	عبارة عن سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري .
	"ضريبة القيمة المضافة (VAT)	ضريبة غير مباشرة تفرض علي السلع والخدمات المنتجة والمتداولة والمستهلكية محلياً، ولا تخضع السلع الموجهة للتصدير لهذه الضريبة ويتم تحصيلها في كل مرحلة من مراحل الانتاج .
	الضريبة علي الدخل (InT)	هي ضريبة مباشرة تفرضها حكومات الدول على الدخل المالي للأشخاص سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو معنويين كالشركات الذين يمارسون المهن والنشاطات والذين يزيد دخلهم عن مقدار معين من المال في السنة. حيث تقوم الدولة باقتطاع جزء من أرباح الأشخاص إذا زاد عن حد معين. ويتم فرضها بموجب القانون من إجمالي قيمة دخل الأفراد والمنشآت.

هي ضريبة تفرض على البضائع التي تمر بالبلاد اي انها ضريبة تفرض علي كافة أنواع السلع التي تجتاز حدود الدولة دخولا أو خروجاً.	الضرائب علي التجارة الدولية(الجمارك) (Customs)	
هي ضريبة يتم فرضها على أصحاب العقارات من المباني والأراضي، وأي نوع من أنواع الممتلكات العقارية الأخرى.	الضري علي الممتلكات (Pro.T)	

وهي تمثل المتغيرات التي تناولتها معظم الأدبيات الاقتصادية وفقاً لما ورد في النظرية الاقتصادية.

2/2 اختبارات نموذج ARDL

يعد اختبار جذر الوحدة من أهم اختبارات التحليل الإحصائي، والذي يمكن عن طريقة التعرف على مدى سكون المتغيرات في المدى القصير، والوقوف على ما إذا كانت السلاسل الزمنية للمتغيرات ساكنة عند مستوياتها أو عند حساب الفروق الأولى لها، وحسب طبيعة نمو السلسلة الزمنية يجب أن نميز بين سلاسل زمنية ساكنة series static time s وسلاسل زمنية غير ساكنة Non static series.

1/2/2 اختبار استقرار السلاسل الزمنية (اختبار جذر الوحدة Unit Root Test للسلسلة الزمنية بطريقة P.P. (Phillips – Perron test).

من اختبار ADF نجد ان السلسلة الزمنية لمتغير عجز الموازنة مستقرة عند المستوي وفي وجود قاطع. وبإجراء اختبار P.P(Phillips-Perron) فقد تطابقت النتائج مع اختبار ADF. أيضاً وبإجراء اختبار Correlogram فقد أوضحت النتائج أن Q-stat جاءت غير معنوية مما يعني استقرار السلسلة الزمنية عند المستوي.

بإجراء كافة الاختبارات لمتغيرات ضريبة القيمة المضافة والضريبة على الدخل والضريبة علي الجمارك تبين أن السلسلة الزمنية مستقرة عند المستوي وفي وجود قاطع واتجاه أيضاً وبإجراء اختبار Correlogram فقد أوضحت النتائج أن Q-stat جاءت غير معنوية مما يعني استقرار السلسلة الزمنية عند المستوي. بإجراء كافة الاختبارات تبين أن السلسلة الزمنية لمتغير الضريبة علي الجمارك مستقرة عند

المستوي مع وجود قاطع واتجاه. وبإجراء كافة الاختبارات تبين أن السلسلة الزمنية لمتغيرات معدل التضخم وسعر الصرف مستقرة عند الفرق الأول مع عدم وجود قاطع واتجاه .

-2/2/2- إختبار التكامل المشترك Co-integration

جدول رقم (2) نتائج إختبار التكامل المشترك Co-integration

Cointegrating Form

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0062	3.097151	0.106372	0.329449	D(DEFICIT(-1))
0.0005	4.233280	1.242071	5.258036	D(EXCHANGE__RATE)
0.0015	-3.737620	1.164328	-4.351816	D(EXCHANGE__RATE(-1))
0.0006	-4.120363	0.644982	-2.657559	D(INFLATION_RATE)
0.0024	3.534845	0.637216	2.252459	D(INFLATION_RATE(-1))
0.0040	3.295574	1.163655	3.834911	D(TAX__CUSTOMS)
0.4923	0.700966	1.214621	0.851407	D(TAX__CUSTOMS(-1))
0.0000	-5.600530	1.133788	-6.349813	D(TAX__CUSTOMS(-2))
0.0000	-6.974852	0.780453	-5.443546	D(TAX__CUSTOMS(-3))
0.0142	-2.716301	0.724784	-1.968731	D(TAX__PROPERTY)
0.0001	-4.859245	0.159498	-0.775038	D(TAX_INCO)
0.0000	-10.842953	0.230451	-2.498767	D(TAX_INCO(-1))
0.0004	-4.293778	0.403873	-1.734140	D(VAT)
0.0089	2.931871	0.570532	1.672726	D(VAT(-1))
0.0686	1.936771	0.430069	0.832946	D(VAT(-2))
0.0014	3.762937	0.258282	0.971899	D(VAT(-3))
0.0000	-12.903230	0.113927	-1.470031	CointEq(-1)

Long Run Coefficients

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0001	5.015179	0.821151	4.118220	EXCHANGE_RATE
0.0103	-2.864120	0.228018	-0.653072	INFLATION_RATE
0.6080	-0.522017	3.533338	-1.844463	TAX_CUSTOMS
0.1740	-1.415404	0.926402	-1.311234	TAX_PROPERTY
0.0055	3.156459	0.390475	1.232517	TAX_INCO
0.0005	-4.265711	0.704476	-3.005090	VAT
0.4696	0.738651	8.985189	6.636922	C

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9.Eviews).

من نتائج Cointegrating Form يلاحظ أن معامل تصحيح الخطأ (-CointEq) (1) قد جاء سالباً ومعنوياً (-1.470031) عند مستوي معنوية أقل من (0,05) مما يعني وجود علاقة في الأجل الطويل، بمعنى أن 147% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في وحدة الزمن (شهر واحد) حيث أن البيانات شهرية من أجل الوضع التوازني طويل الأجل.

كما توضح نتائج جدول Long Run Coefficients معاملات المتغيرات المستقلة في معادلة التكامل المشترك على المدى الطويل حيث يلاحظ الآتي:

ان معاملات متغير سعر الصرف والضريبة على الدخل جاء موجب ومعنوي، أي توجد علاقة طردية وغير مؤكدة احصائياً (عند مستوي معنوية أقل من 0,05) بين متغير سعر الصرف كمتغير مستقل وعجز الموازنة كمتغير تابع.

وجاءت نتائج معامل متغير التضخم سالب ومعنوي، بمعنى أنه توجد علاقة طردية مؤكدة إحصائياً (عند مستوي معنوية أقل من 0,05) بين متغير التضخم كمتغير مستقل وعجز الموازنة كمتغير تابع.

وجاءت معاملات متغيرات الضريبة على الجمارك والضريبة على الممتلكات سالبة وغير معنوية، بمعنى أنه توجد علاقة عكسية (عند مستوي معنوية أقل من 0,05) بين متغير الضرائب على الجمارك كمتغير مستقل وعجز الموازنة كمتغير تابع.

وقد جاء معامل متغير VAT سالب ومعنوي، بمعنى أنه توجد علاقة عكسية مؤكدة إحصائياً (عند مستوى معنوية أقل من 0,05) بين متغير ضريبة القيمة المضافة كمتغير مستقل وعجز الموازنة كمتغير تابع.

Bound Test -3/2/2 اختبار الحدود

جدول رقم (3) نتائج اختبار الحدود

k	Value	Test Statistic
6	14.22080	F-statistic

Critical Value Bounds		
II Bound	IO Bound	Significance
2.94	1.99	10%
3.28	2.27	5%
3.61	2.55	2.5%
3.99	2.88	1%

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0688	1.935389	0.138426	0.267908	D(DEFICIT(-1))
0.0244	2.456665	1.875192	4.606719	D(EXCHANGE_RATE)
0.0168	-2.636069	1.637421	-4.316354	D(EXCHANGE_RATE(-1))
0.0314	-2.334365	0.947027	-2.210707	D(INFLATION_RATE)
0.0068	3.053490	0.836251	2.553485	D(INFLATION_RATE(-1))
0.2074	1.307923	1.749665	2.288428	D(TAX_CUSTOMS)
0.3443	0.971336	3.024570	2.937874	D(TAX_CUSTOMS(-1))
0.0109	-2.837277	2.074042	-5.884630	D(TAX_CUSTOMS(-2))
0.0001	-4.803183	1.130914	-5.431988	D(TAX_CUSTOMS(-3))
0.0038	-3.321342	0.227607	-0.755962	D(TAX_INCO)
0.0000	-7.170245	0.378298	-2.712493	D(TAX_INCO(-1))
0.0023	-3.539824	0.564883	-1.999586	D(VAT)
0.2726	1.131775	1.054736	1.193723	D(VAT(-1))
0.5474	0.613281	0.752718	0.461628	D(VAT(-2))
0.0315	2.331565	0.400007	0.932643	D(VAT(-3))
0.6365	0.480687	13.71038	6.590398	C
0.0013	3.801191	1.446189	5.497239	EXCHANGE_RATE(-1)
0.0933	-1.772238	0.381358	-0.675857	INFLATION_RATE(-1)
0.1216	-1.624784	4.705223	-7.644969	TAX_CUSTOMS(-1)
0.6507	0.460425	1.422529	0.654968	TAX_PROPERTY(-1)

0.0004	4.379070	0.483193	2.115935	TAX_INCO(-1)
0.0030	-3.423765	1.194968	-4.091289	VAT(-1)
0.0000	-8.473366	0.162303	-1.375256	DEFICIT(-1)
0.285585	Mean dependent var		0.968386	R-squared
32.79297	S.D. dependent var		0.929746	Adjusted R-squared
7.461413	Akaike info criterion		8.691907	S.E. of regression
8.422685	Schwarz criterion		1359.886	Sum squared resid
7.811455	Hannan-Quinn criter.		-129.9590	Log likelihood
2.569536	Durbin-Watson stat		25.06207	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9 Eviews).

بما أن قيمة $F = 14.22080$ (Walt Value) وهي أكبر من قيمة الحد الأعلى لقيمة F الجدولية عند مستوي $0,01$ فإننا نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع عند مستوي دلالة $0,05$.

4/2/2 اختبار LM:

للتأكد من جودة النموذج المستخدم في التحليل و خلوه من المشاكل القياسية، تم إجراء الإختبارات التشخيصية Diagnostic test وفقاً لإختبار (LM) Lagrange Multiplier Statistic .

اختبار الارتباط: Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test: التسلسلي

جدول رقم (4) نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

0.3428	Prob. F(2,16)	1.145640	F-statistic	
0.0767	Prob. Chi-Square(2)	5.135915	Obs*R-squared	
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.4943	0.699522	0.139207	0.097378	DEFICIT(-1)
0.9558	0.056303	0.142719	0.008035	DEFICIT(-2)
0.9686	0.039964	1.808523	0.072276	EXCHANGE_RATE

0.9140	-0.109749	2.330010	-0.255717	EXCHANGE__RATE(-1)
0.9515	-0.061745	1.625029	-0.100338	EXCHANGE__RATE(-2)
0.9896	0.013202	1.093249	0.014433	INFLATION_RATE
0.9396	-0.076997	1.359691	-0.104692	INFLATION_RATE(-1)
0.8601	0.179093	0.789153	0.141332	INFLATION_RATE(-2)
0.9184	0.104059	2.128620	0.221502	TAX__CUSTOMS
0.9382	-0.078697	2.091954	-0.164631	TAX__CUSTOMS(-1)
0.8885	0.142492	2.334293	0.332619	TAX__CUSTOMS(-2)
0.7630	-0.306678	1.439132	-0.441349	TAX__CUSTOMS(-3)
0.8863	-0.145286	1.104393	-0.160453	TAX__CUSTOMS(-4)
0.9510	-0.062446	1.468609	-0.091708	TAX__PROPERTY
0.7173	-0.368502	0.226662	-0.083525	TAX_INCO
0.9499	0.063825	0.332418	0.021217	TAX_INCO(-1)
0.8700	-0.166351	0.393067	-0.065387	TAX_INCO(-2)
0.6011	0.533418	0.638120	0.340385	VAT
0.8974	0.130970	0.503652	0.065963	VAT(-1)
0.9532	0.059663	0.539636	0.032196	VAT(-2)
0.9403	-0.076059	0.472498	-0.035938	VAT(-3)
0.9293	-0.090132	0.380678	-0.034311	VAT(-4)
0.9132	-0.110757	13.35921	-1.479621	C
0.1768	-1.413219	0.338255	-0.478028	RESID(-1)
0.8367	-0.209530	0.475974	-0.099731	RESID(-2)

2.68E-14 Mean dependent var

0.125266R-squared

5.589037 S.D. dependent var

-1.186834 Adjusted R-squared

7.340475	Akaike info criterion	8.265040	S.E. of regression
8.385336	Schwarz criterion	1092.974	Sum squared resid
7.720956	Hannan-Quinn criter.	-125.4797	Log likelihood
2.001807	Durbin-Watson stat	0.095470	F-statistic
		1.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9) Eviews.

بما أن F-statistic غير معنوية، كما أن قيمة $D.W = 1.997355$ فإننا نقبل الفرض العدم ونرفض الفرض البديل بمعني أنه لا يوجد ارتباط ذاتي تسلسلي بين الأخطاء.

Autoregressive Conditional 5/2/2 إختبار ثبات التباين المشروط Heteroscedasticity

جدول رقم (4) نتائج إختبار ثبات التباين المشروط

0.4472	Prob. F(22,18)	1.069623	F-statistic
0.3888	Prob. Chi-Square(22)	23.23045	Obs*R-squared
1.0000	Prob. Chi-Square(22)	4.063623	Scaled explained SS

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1279	1.596176	65.51127	104.5675	C
0.8998	0.127733	0.608051	0.077668	DEFICIT(-1)
0.8513	-0.190166	0.674413	-0.128251	DEFICIT(-2)
0.8858	-0.145654	8.918366	-1.298996	EXCHANGE_RATE
0.8358	0.210330	11.04806	2.323736	EXCHANGE_RATE(-1)
0.3411	0.977875	7.640114	7.471080	EXCHANGE_RATE(-2)
0.3336	-0.993633	4.681421	-4.651616	INFLATION_RATE
0.7218	0.361688	6.401826	2.315464	INFLATION_RATE(-1)

0.8342	-0.212386	3.849625	-0.817605	INFLATION_RATE(-2)
0.6171	-0.508787	9.944970	-5.059870	TAX_CUSTOMS
0.8923	0.137361	9.206956	1.264678	TAX_CUSTOMS(-1)
0.8551	0.185297	11.43251	2.118410	TAX_CUSTOMS(-2)
0.6630	0.443064	6.693314	2.965569	TAX_CUSTOMS(-3)
0.5816	-0.561131	5.273386	-2.959061	TAX_CUSTOMS(-4)
0.5466	0.614397	6.995917	4.298274	TAX_PROPERTY
0.0286	2.379855	1.070573	2.547809	TAX_INCO
0.4908	-0.703368	1.342572	-0.944322	TAX_INCO(-1)
0.3468	-0.966088	1.890933	-1.826807	TAX_INCO(-2)
0.0825	-1.838945	2.764799	-5.084312	VAT
0.0297	-2.360317	2.204321	-5.202898	VAT(-1)
0.7663	-0.301719	2.355897	-0.710819	VAT(-2)
0.4809	-0.719761	2.264943	-1.630218	VAT(-3)
0.8145	0.238095	1.833693	0.436593	VAT(-4)
<hr/>				
30.47545	Mean dependent var	0.566596	R-squared	
41.56870	S.D. dependent var	0.036881	Adjusted R-squared	
10.55374	Akaike info criterion	40.79495	S.E. of regression	
11.51502	Schwarz criterion	29956.11	Sum squared resid	
10.90379	Hannan-Quinn criter.	-193.3518	Log likelihood	
2.394891	Durbin-Watson stat	1.069623	F-statistic	
		0.447249	Prob(F-statistic)	
<hr/>				

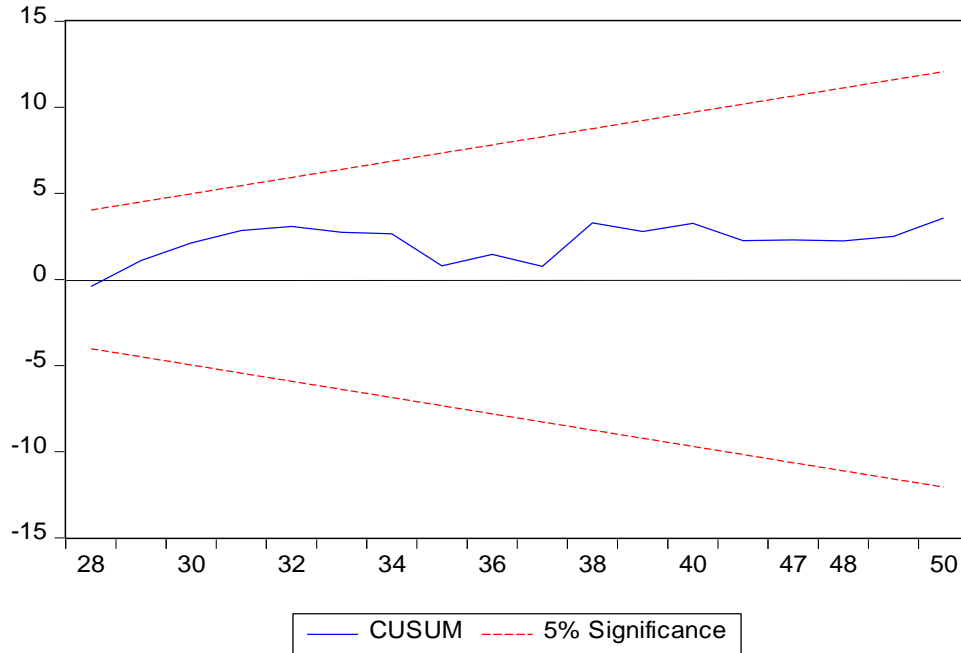
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9).Eviews

توضح نتائج الجدول السابق بأن قيم كل من R^2 , F قد جاءت غير معنوية مما يعني بأنه لا توجد مشكلة إختلاف تباين بالأخطاء بمعنى أن تباين الأخطاء متجانس.

6/2/2 اختبار إستقرار المقدرات

يقوم هذا الإختبار بالتعرف على استقرار المعاملات الأجلين القصير والطويل أي خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود اي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن.

الشكل رقم(1) شكل إستقرار المقدرات



يتضح من نتائج الشكل رقم(1) أن المعاملات المقدرة لنموذج ARDL المستخدم مستقر هيكلياً عبر الفترة محل الدراسة مما يؤكد وجود إستقرار بين متغيرات الدراسة وإنسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل، كما يوضح أن المقدرات ثابتة عبر الزمن بفترة ثقة بلغت نحو 95%، مما يؤكد على إستقرار معاملات (مقدرات) النموذج عبر الزمن.

3/النتائج والتوصيات:

توصلت نتائج البحث إلى أهمية تطبيق ضريبة القيمة المضافة بأعتبارها أحد العوامل المؤثرة في عجز الموازنة العامة في مصر وبناء على المنهجية المتبعة خلال هذا البحث تم الوقوف على من النتائج والتوصيات .

1/3 النتائج:

تحقيقاً للهدف الاساسي من البحث لاختبار مدى صحة أو خطأ الفرضية والتعرف على مدى تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة على عجز الموازنة العامة في مصر خلال الفترة من مارس 2016- وحتى ابريل 2020 باستخدام نموذج (ARDL) Autoregressive Distributed Lag Model نموذج الإنحدار الذاتي للإبطاء الموزع، فقد خلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة عكسية ومؤكدة إحصائياً (أقل من 0,05) بين كل من (عجز الموازنة) كمتغير تابع و(ضريبة القيمة المضافة) كمتغير مستقل خلال فترة الدراسة. على الرغم من تطبيق جمهورية مصر العربية الضريبة بمعدل ضريبي واحد على مجموعة من السلع والخدمات بنسبة 13% عام 2016 والتي اصبحت 14% عام 2017 وهذا ماجاء مغاير لتجارب الدول الناجحة في تطبيق الضريبة حيث ان هذه الدول قامت بتطبيق الضريبة بمعدلات مختلفة وفقاً لطبيعة السلع والخدمات المطبقة عليها ووفقاً للضغط الضريبي للدولة ، فمن نتائج التحليل الاحصائي تبين إن هناك ضرورة لاستكمال خطة الاصلاح الضريبي التي اتبعتها وزارة المالية بالإضافة إلى ضرورة تطبيقها على شريحة أكبر من السلع والخدمات وبمعدلات مختلفة تتناسب مع طبيعة السلع والخدمات، بالإضافة إلى تطبيقها على جميع الخدمات الالكترونية ومراعاة الضغط الضريبي للدولة.

2/3 التوصيات:

في ضوء ما اشارت إليه نتائج البحث فإن هناك مجموعة من التوصيات الخاصة بتطبيق ضريبة القيمة المضافة بما يخفض عجز الموازنة العامة في مصر.

- العمل على التغلب على الصعوبات التي تواجه التوسع في تطبيق ضريبة القيمة المضافة والتي من أهمها عدم توافر بنية تحتية تكنولوجية مناسبة، عن طريق تطوير نظام التحصيل الآلي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لرفع كفاءة الإدارة

الضريبية والتحصيل الضريبي، وكذلك سد ثغرات التهرب والتجنب الضريبي من خلال تجميع كافة أماكن تحصيل الضرائب بما فيها تحصيل ضريبة القيمة المضافة في مكان واحد، الأمر الذي سيؤدي إلى تحقيق الأنضباط المالي، وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية.

- تضمن منظومة الإصلاح الضريبي تسهيلات أكبر على الضرائب لدمج الاقتصاد الغير رسمي في الاقتصاد الوطني الرسمي، والإلغاء التدريجي للإعفاءات غير المبررة

- التدرج في التوسع والانتقال لمعدلات أعلى من ضريبة القيمة المضافة لتجنب حدوث ارتفاع معدل التضخم مع مراعاة الدولة المقدرة التكلفة للاقتصاد القومي، وتعين الضغط الضريبي بالقدر الذي لا يمس اعتبارات العدالة والاستقرار الاقتصادي للدولة.

- تطبيق نظام الاسترداد الجزئي وليس الكامل على المدخلات المستخدمة في إنتاج سلع التصدير، بما لا يضر بحصيلة الإيرادات الضريبية ويخفف من العبء الضريبي على تلك المنتجات، مع إعفاء بعض السلع الرأسمالية بشكل كامل من الضريبة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وما يتطلبه ذلك من تحفيز للاستثمار بجميع صورته وأشكاله

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- (1) البدويهي، عمر (2014): "حزم الحفز المالي والأزمات الاقتصادية بالتطبيق على الحالة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاقتصاد، جامعة القاهرة .
- (2) برسوم، مريم (2021): "قياس أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة علي الإيرادات العامة في مصر"، *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد (22)، العدد (1)*.
- (3) عبد الحميد، خالد (2015): " السياسات الاقتصادية الفعالة ودورها في علاج عجز الموازنة العامة للدولة المصرية - دراسة تحليلية"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 45، العدد 15، متاح على الموقع التالي: https://jsec.journals.ekb.eg/article_163944_256cb0da16a8589f62940fc03275c882.pdf*
- (4) عبد القادر ، أمينة (2017): "استراتيجيات التعامل مع الاقتصاد غير الرسمي فى ضوء الدروس المستفادة من بعض التجارب الدولية(بالتطبيق على: جمهورية مصر العربية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،الاقتصاد، جامعة القاهرة.
- (5) عبد القادر ،مصطفى محمود (2018) : " مكافحة التجنب الضريبي الدولي في ضوء أنشطة الاقتصاد الرقمي: هل هو ضرورة أم رفاهية؟"، *المركز المصري للدراسات الاقتصادية (ECES)*، المجلد (19)، العدد (55)، متاح على الموقع التالي: http://217.52.80.54/cms/NewsUploads/Pdf/2019_1_14_21_7_2018.pdf
- (6) عبد القادر، مصطفى (2019): "الأزمات الاقتصادية في مصر: المخرج والحلول المتاحة"، إصلاح السياسة الضريبية في مصر، *المركز المصري للدراسات الاقتصادية*، العدد(2)، متاح على الموقع التالي: http://www.eces.org.eg/cms/NewsUploads/Pdf/2019_1_5-7_0_451.pdf

- (7) عويس ،حسن سيد (2016): " دراسة مدي قبول المجتمع الضريبي المصري للضريبة علي القيمة المُضافة في ظل الظروف الراهنة " *مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي* ، جامعة الازهر، العدد (59)، المجلد (20)
- (8) عيد، صالح سليمان (2018): "تطبيق ضريبة القيمة المضافة": بحث منشور، مجلد (21)، العدد(61)، *دار المنظومة* ، ص ص.8-10 متاح على الموقع التالي: <https://search.mandumah.com/Record/878107>
- (9) فيشوانات ,تارا (2015): "إنهاء الفقر وتعزيز الرخاء المشترك"، ورقة بحثية، البنك الدولي، متاح علي : <http://documents.worldbank.org/curated/en/677981488277312633/pdf/99722-v1-ARABIC-PUBLIC-Egypt-SCD-Arabic.pdf>
- (10) مرسي ،منال (2021): "العلاقة التبادلية بين عجز الموازنة العامة المصرية ومعدل التضخم"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، بحث منشور، كلية التجارة – جامعة سوهاج , متاح على الموقع التالي: https://jsec.journals.ekb.eg/article_140562_2f9f368826a89e993a00b08b1fc6430e.pdf
- (11) مهاجر ، صلاح بابكر (2018): "الضريبة على القيمة المضافة وفاعلية تحصيلها وأثرها في الإيرادات العامة بالسودان": دراسة تطبيقية للفترة(2011-2015)، *مجلة العلوم الإدارية*، العدد الثاني ، جامعة افريقيا،السودان.
- (12) لطفي ,عبد المنعم (2016): "الضريبة على القيمة المضافة في مصر"، *المركز المصري للدراسات الاقتصادية* "، ورقة بحثية رقم (182)، متاح على الموقع التالي http://www.eces.org.eg/MediaFiles/Uploaded_Files/bf5a880a.pdf

المراجع باللغة الانجليزية

1. Bickley, James (2008). "Value-Added Tax: A New U.S. Revenue Source"’ Congressional Research Service **Report to Congress RL33619**, Available at: <https://www.journals.uchicago.edu/doi/pdf/10.17310/ntj.2017.3.01>

2. Brun Jean & Gnangnon Sena (2019) "Tax Reforms, Public Revenue and Public Revenue Instability In Developing Countries: Does Development Aid Matter? ", working paper, *French National Research Agency (ANR)*, No14, ISSN: 2114 – 7957 Available online at: <https://cerdi.uca.fr/etudes-et-documents/>
3. Dijkstra, Jonneke (2013):" The Influence of The VAT Increase on Consumer Prices", *Master Thesis in Economics and Taxation*, Erasmus university, Erasmus school of economics,p.p3-14 Available online at :"<https://thesis.eur.nl/org/1#filter=all:The%20influence%20of%20the%20VAT%20increase%20on%20consumer%20prices1>
4. Tripathi Ravindra,Sinha Ambalika. & Agarwal Sweta (2011):" The effect of value added taxes on the Indian society",journal of Accounting and Taxation ,Vol. 3,(2),pp.32-38 Available online at:<https://academicjournals.org/journal/JAT/article-full-text-pdf/8F4D6CF748>
5. Cline Robert & Neubig Tom & Erns, Young & Diamond John & Zodrow George (2010) : " The Macroeconomic Effects of an Add-on Value Added Tax", National Retail Federation, NRF EY VAT report , *baker institute*, pp 46-47 ,Available online at:<https://www.bakerinstitute.org/media/files/Research/bbb83cf0/TEPP-pub-NRFValueAddedTax-100710.pdf>
6. Hadi Arman & Safizal Muhammad (2016):")"public acceptance and compliance on goods and services tax (GST) implementation: A case study of Malaysia " *Asian Journal of Social Sciences & Humanities* Vol. 5.

7. Israel Omesi & Nuka Nzor (2015):" Tax Reforms in Nigeria: Case for Value Added Tax (VAT)" An International Multidisciplinary Journal, Ethiopia, Vol. 9(4), No. 39, ISSN 1994-9057 (Print) ,ISSN 2070-0083 (Online) , Available Online at:

<https://www.ajol.info//index.php/afrrrev/article/view/124642>

مواقع الويب

وزارة المالية

<http://www.mof.gov.eg/Arabic/MOFNews/Media/Pages/releas-a-4-3-13.aspx>

<http://www.mof.gov.eg/MOFGallerySource/English/Strategy.pdf>

صندوق النقد الدولي:

<https://www.imf.org/ar/Countries/EGY/Egypt-qandas>